الزرقاني قال ابو موسى الاشعري ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثا قط فسألنا عنه عائشة الا وجدنا عندها منه
علما قال وروى الطبراني والحاكم وغيرهما بسند حسن عن عروة ما رأيت
احدا اعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بفقه ولا بشعر
ولا بطب ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة قال وروى
عن معاوية قال والله ما رأيت خطيبا قط أبلغ ولا افصح ولا أفطن
من عائشة وقال وروى احمد في الزهد والحاكم عن الاحنف بن قيس قال
سمعت خطبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء فما سمعت من فم
احد منهم كلاما افخم ولا احسن منه من فم عائشة قال ومن لطيف شعرها
قولها تقولا في الحضرة المحمدية ولو اسمعوا في مصر وصاف خده × لما
بقوا في سوم يوسف من نقد لوميا زليخا لو رأينا جبينه × لآثرنا بالقطع
القلوب على الايدي قال وبالجملة فمناقبها لا تحصر كيف وهي بنت
الصديق امدنا الله من فيض امدادها قال ومدة اقامتها معه عليه
الصلوة والسلام تسع سنين وقد نفع الله بها الامة بنشر العلوم
قال ولذلك روي عن القاسم بن محمد قال قصدت عائشة بالفتوى
زمن ابي بكر وعمر وعثمان وهلم جرا الى ان ماتت رضي الله عنها
ونفعنا الله بها اهـ واما المفاضلة بين ابنائه صلى الله عليه وسلم
فلم يثبت فيها شيء وكذا بين بناته فاطمة كما سيظهر وهل هي
افضل من ابنائه يقطع النظر عن الذكورة والانوثة قال العلامة
الصبان لم ار من تعرض لذلك وقد يؤخذ من حديث احب اهلي
الي فاطمة انها افضل منهم والله اعلم اهـ واما ذكر اولاده صلى الله
عليه وسلم قال المحقق الصبان الاصح عند العلما ان اولاده
صلى الله عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكور واربعة اناث فاول من

ولد له

ولد له القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام
كلثوم واسمها كنيتها في الاسلام عبد الله وكان يسمى الطيب والطاهر
وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله المذكور ولدا في بطن قبل
البعثة وقيل غير ذلك وكلهم ولدوا بمكة من خديجة الا
ابراهيم فانه بالمدينة من مارية القبطية فاما القاسم فمات بمكة
وقد بلغ سنتين وقيل اقل وقيل اكثر وهو اول بنيه مات من ولده
ثم عبد الله مات ايضا بمكة صغيرا واما اما قال العاصي ابو وائل
فرأيتموه فقطع ولده فمن ابتر فان الله تعالى انذر شانيك هو الابتر واما ابراهيم
فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وعق صلى الله عليه وسلم عنه يوم
سابعه بكبشين وسماه يوميذ وحلق راسه وتصدق بزنة
شعره فضة ودفن شعره في الارض ومات سنة عشر وقد بلغ
سنة وعشرة اشهر وقيل سنة وستة اشهر ودفن بالبقيع واما زينب
فتزوجها بن خالتها ابو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد
مناف وامهما هالة بنت خويلد فولدت له عليا وامامة فاما علي فارفه
النبي صلى الله عليه وسلم وراه يوم الفتح ومات مراهقا واما امامة
فتزوجها علي بن ابي طالب بعد خالتها فاطمة بوصية من فاطمة وتزوجها
بعد موت علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بوصية
من علي فولدت له يحيى بن المغيرة ومات عنده وكان عليه الصلاة
والسلام يحبها كثيرا حتى حملها في الصلوة ولدت زينب سنة
ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم ومات سنة ثمان من الهجرة
واما رقية فتزوجها عثمان بن عفان قبل في الجاهلية وقيل بعد
اسلامه وهاجرها الهجرتين وولدت له عبد الله مات بخلها
وقد بلغ ست سنين نقره ديك فوه عينه فورم وجهه فمات وولدت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)